

منبج ساحة المعركة المقبلة بين «الجبهة» و«داعش»

al-akhbar.com/Syria/25742

نصبت «الجبهة الإسلامية» كميناً، فجر أمس، استهدفت فيه رتلاً تابعاً لـ«الدولة الإسلامية في العراق والشام» كان في طريقه للسيطرة على مدينة منبج في ريف حلب. وقتل 19 مقاتلاً في الكمين على الطريق العام قبل مبنى جامعة الاتحاد الخاصة، بحسب ما أعلنت «الجبهة».

وتعتبر المعركة الحقيقية اليوم بين الجماعات المقاتلة في منبج، بعد سقوط الباب وجرابلس والرقعة في يد «الدولة». وتقع منبج تحت سيطرة «الجيش الحر» و«الجبهة الإسلامية»، فيما يحاول «داعش» إرسال أرتال من المقاتلين لإطباق الحصار على المدينة.

وعلمت «الأخبار» أن الوضع في المدينة «صعب جداً»، وتسجل «موجة نزوح كبيرة، وسط ارتفاع حاد في الأسعار، إذ وصل سعر رطله الخبز إلى 800 ليرة» بسبب تحصن مقاتلي «داعش» في مبنى المطاحن الموجود في أطراف المدينة ومنعهم الطحين عنها.

أما من بقي من المدنيين في منبج، فـ«وُزعت عليهم الأسلحة والعتاد لتفخيخ أرتال داعش القادمة من جرابلس». وعلمت «الأخبار»، أيضاً، أن غرفة العمليات في المدينة بقيادة «أبو شاكر قرصلي، قائد الفوج الأول في لواء التوحيد، ومؤسس كتيبة الكرامة»، و«هو مصاب في قدمه جراء معركة القصير التي شارك فيها».

وفي السياق، ذبح مقاتلو «داعش» عائلة من سبعة أفراد في حيّان في حلب، فيما ردّت «الجبهة الإسلامية» بحرق اثنين من عناصر «التنظيم»، بحسب ما نقل ناشطون. كذلك اندلعت اشتباكات في محيط مطار النيرب العسكري إثر هجوم من قبل «داعش».

في موازاة ذلك، قضت وحدات من الجيش على عشرات المسلحين في قرى وبلدات عرييد وكوبرس والجديدة والعامرية ومحيط السجن المركزي وشرق ماير وجنوب المعمل التركي ومزارع البيك ومحيط كلية المشاة، بحسب ما ذكرت وكالة «سانا».

وفي إدلب، تمكّن الجيش السوري من قتل 75 مسلحاً قرب قرية الغسانية في جسر الشغور، عقب ملاحقة مجموعات مسلحة تابعة لـ«جبهة النصرة». ومن بين القتلى قائد «الجبهة» في إدلب «زياد أبو القعقاع».

وفي ريف دمشق، اندلعت اشتباكات بين الجيش وعناصر «الجبهة الإسلامية» في مدينة عدرا العمالية وجوبر ودوما وحريستا وداريا والزبداني وجيرود. وذكرت مصادر لـ«سانا» أن وحدات من الجيش أوقعت قتلى ومصابين بين من كانوا يتحصنون في مدرسة المعلوماتية وقرب مدرسة القاسم في عدرا العمالية، فيما سلّم عشرات المسلحين أنفسهم في كل من ببيلا وبلدا، في وقت دخلت فيه مساعدات إلى البلديتين. إلى ريف حمص، حيث واصلت قوات الجيش تصديدها للمجموعات المسلحة في قرى عدة، فيما شهدت البلدات الحدودية الشرقية مع لبنان هدوءاً حذراً مقارنة بالأيام الماضية التي شهدت معارك عنيفة مع «النصرة».

وفي درعا، استهدفت الطائرات الحربية أكبر مقار التجمعات المسلحة، ما أدى إلى مقتل قائد ميداني في كتيبة «أكناف العمري» في منطقة المخيم في درعا البلد.

علوش وممارسات «داعش»

إلى ذلك، قال القائد العسكري في «الجبهة الإسلامية» زهران علوش إن «الجبهة» تجنّبت الاصطدام مع تنظيم «الدولة»، لكن ممارساته دفعت «الجبهة» إلى خوض المعارك معه. وفي شريط مصوّر نشر أمس على موقع «يوتيوب»، أكّد علوش، قائد «جيش الاسلام» سابقاً أن «ممارسات هذا التنظيم المتمثلة باعتقال قادة الجيش الحر وقتل البارزين منهم، فضلاً عن التعرض لقوافل الإغاثة ونهبها، دفع الجبهة إلى خوض المعارك ضد داعش». وقال علوش «وجد ضباط من الجيش السوري يمثلون أمراء في تنظيم

داعش».

وشرح علوش أن «مشروع الجبهة الاسلامية هو مشروع اندماج»، مشيراً إلى أن «هناك خطة عسكرية لدمج جميع القوات التابعة للجبهة في جيش واحد».

وتساءل: «ما تفسير أننا في غوطة دمشق الشرقية وفي حمص وفي غيرها من المناطق تتساقط علينا قذائف النظام كالمطر، فيما لا يقصف داعش في المناطق المحررة». وأضاف: «أحصينا تقديراً عن عدد الصواريخ التي سقطت على مقرات جيش الاسلام في الغوطة فبلغ 900 صاروخ غراد في النصف الاول من يوم واحد، في حين تنعم داعش برفاهية في المناطق المحررة ولا يمسه النظام بسوء».

(الأخبار)